

المجلد: 05 / العدد: 01 (2021)، ص.ص. 322/304

دور الخرائط المفاهيمية في تيسير تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة ابتدائي أمودجا)

Therole of conceptual cards in facilitating the teaching of grammatical rules in elementary level (fourth year of primary schools as a model)

د. حسيني بلقاسم

bhoccini@yahoo.fr

جامعة ابن خلدون تيارت

(الجزائر)

بن نعجة فتيحة*

bennadjafa93@gmail.com

جامعة ابن خلدون تيارت

مخبر الخطاب الحجاجي أصوله وآفاقه في الجزائر

(الجزائر)

تاريخ النشر: 2021/06/02

تاريخ القبول: 2021/05/20

تاريخ الاستلام 2021/04/25

الملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على مفهوم الخرائط المفاهيمية ودورها في تيسير تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة ابتدائياً نموذجاً)، وذلك عن طريق تطبيق هذه الطريقة على بعض من التراكيب النحوية المقرر تدريسها للسنة الرابعة ابتدائي، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وذلك من خلال تجربتنا الشخصية أنها طريقة فعالة ومناسبة لتدريس القواعد النحوية .

*المؤلف المرسل.

الكلمات المفتاحية: تدريس ، الخرائط ، القواعد ، النحو ، الابتدائي ،

Abstract:

Through this research paper, we aim to identify the concept of conceptual cards and their role in facilitating the teaching of grammatical rules in the elementary stage (the fourth year of primary school as a model), by applying this method to some of the grammatical structures scheduled to be taught for the fourth year of primary school, and among the results that were reached To this, from our personal experience, it is an effective and appropriate way to teach grammar.

Key words: teaching, map, s rules, grammar, elementary

مقدمة:

إنّ الناظر في الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في الوطن العربي بصفة عامة والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة يلاحظ الوضع الحزن الذي آلت إليه لغة القرآن الكريم والتي يكاد الناطقون بها لا تخلو تعبيراتهم التواصلية من اللحن والخطأ، ولعلّ السبب في ذلك راجع لنقص امتلاكهم للمهارات اللغوية الأساس (الاستماع، التحدث، القراءة الكتابة).

ظهرت في السنوات الأخيرة كثير من الاستراتيجيات والأساليب التربوية التي تعتمد على تطبيق أسس ومبادئ مستمدة من نظريات التعلّم بغرض تحسين العائد التعليمي اللغوي وتيسير تدريس قواعد اللغة العربية خاصة التراكيب النحوية ومن بينها طريقة الخرائط الذهنية التي تعد من "الطرائق التي تتفق مع نظرية التعلّم القائم على الدماغ فهي تمثل تنظيمًا مرئيًا للمعلومات أو نموذجًا عقليًا للمتعلّم معتمدة على الألوان والاتصالات والتنظيم التنظيمية والكلمات لتعزيز عملية التعلّم.¹

صممت الخرائط المفاهيمية في ضوء حقائق عن التعلّم والعقل البشري وهي أنّ العقل يعمل بكفاءة أعلى مع المعلومات التي تتم من خلال ثقب صغير وأنّ عمل العقل يتضمن ليس فقط استيعاب الأرقام والكلمات والأوامر والخطوط ولكن يتضمن أيضا الألوان

والأبعاد والتّخيلات والرّموز والصّور فمن خلال ملاحظة عابرة سريعة يستطيع الذهن استيعاب عدد من التفاصيل المرتبطة بالملاحظة وتذكرها واسترجاعها، لأن هناك خرائط ترسم في الذهن تحمل تلك التفاصيل².

يشكل استخدام خرائط المفاهيم في تدريس التّحو طريقة عقلانية واستراتيجية ما وراء معرفية للتعلّم، فطريقة العمل في خرائط المفاهيم هي شبكيّة الشّكل، وهذه الطريقة تتوازي وتتوافق مع طرق طبيعة عمل الدّماغ البشري في الاحتفاظ بالمعلومة والبحث عنها وإيجادها لإعادة استخدامها في مهارات التواصل³.

تأسيسا على ما سبق يمكننا صياغة الإشكالية الأساسية الآتية:

● إلى أي مدى يمكن أن تساهم طريقة الخرائط المفاهيمية في تسهيل اكتساب

متعلم المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة ابتدائي) القواعد التّحوية؟

● وهل تعتبر طريقة فعّالة وناجعة في تقريب المفاهيم التّحوية للمتعلمين؟.

قبل الولوج في الموضوع لا بدّ لنا من توضيح مفاهيم بعض من المصطلحات

والتعرف على طريقة خرائط المفاهيم.

1- الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث:

1-1-1- طريقة التدريس: "عملية مكونة من عدد من الإجراءات لتحقيق أهداف

متوخّاة تشمل أنشطة تعليميّة تعلّمية، وتوظيف كل مصادر التعلم المتاحة"⁴. وتعني كذلك

"الممارسات التي يقوم بها المعلم منفردًا أو يشترك معه طلابه في العمل بهدف الفهم وتمكنه

من بعض ألوان المعرفة العلمية، وكذا اكتسابه لبعض المهارات الأدائية، وذلك في حدود الزمن

المخصص لهذه المهارات، حسب توزيع العمل في الخطة التّعليمية الشّاملة على مدار السنة

الدراسية، وهي مكون من مكونات استراتيجية التدريس الصّفي⁵.

عرفها يوسف المارون بأنها " الخطوات التي يتبعها المعلم لإيصال أكبر قدر ممكن من المادة

الدراسية، فهي وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها بحيث يكون الصف جزءًا من الحياة يجري في

سياقها المتعلم⁶.

1-2- الخرائط المفاهيمية: "إنّ لمصطلح الخرائط المفاهيمية مترادفات عديدة منها على

سبيل المثال: الخريطة المعرفية / والمخطط الذهني وفيما يلي عرض لمفهومها:

حسب تعريف لانزنج (lanzing, 1997) فإنّ خرائط المفاهيم هي " طريقة لتمثيل المعرفة وتنظيمها بخطوط عريضة تبين العلاقات بين المفاهيم بما في ذلك العلاقات الثنائية الاتجاه ويتم تقسيمها إلى نقاط التقاء (الدوائر) مفاهيم متنوعة ، أما خطوط الوصل فتمثل العلاقات بين المفاهيم وتستخدم الكلمات لتصنيف خطوط الوصل وتوضيح المفاهيم"⁷

"تعتبر خريطة المفاهيم طريقاً عاماً يساعد المتعلم على الفهم، واقتحام المعنى للوصول بهذا الأخير إلى فهم المعاني المتضمنة في المحتوى، واستخراج ما به من مفاهيم بطريقة قائمة على المعنى، وإعطاء صورة كاملة منظمة لما يشمله المحتوى من مضمون ومعان ومفاهيم"⁸.

وهي كذلك عبارة عن أداة منظمة، تمثل مجموعة من المفاهيم التي تتضمن عدداً من القضايا، وتعتبر هذه الخريطة رسمًا تخطيطيًا يوضح العلاقات بين المفاهيم"⁹.

وعليه، يمكننا القول بأنّ الخرائط المفاهيمية عبارة عن رسم مخطط لموضوع ما يبلوره المعلم اعتماداً على توضيح وتنظيم المفاهيم الأساسية والفرعية للمتعلم بهدف تسهيل تمرير الرسالة واستيعابها لدى المتعلم .

1-3- القواعد النحوية:

- مفهوم النحو: عرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "هو إعراب كلام العرب، أو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكسير وإضافة ونسب وغير ذلك"¹⁰. والنحو في الاصطلاح الحديث هو "منهاج فكري عجيب، وتفكير منطقي صحيح، وضبط تعبيرى دقيق، فيه نرفع المرفوع، وننصب المنصوب، ونجر المجرور، ونجزم المجروم، فتأتي العبارات مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً معنوياً عميقاً بحيث أن المعنى يخلت أو ينقص أو يتغير إذا ما أسيء الإعراب"¹¹.

ومنه فالقواعد النحوية طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب.¹²

القواعد النحوية هي القوانين التي تتناول الوظيفية النحوية (الإعراب والبناء) وقوانين التوافق والتخالف بين مكونات التراكيب وقوانين الربط بين هذه المكونات وفق التقديم والتأخير وغيرها.¹³

أهداف تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (سنة الرابعة ابتدائي)

حسب ما جاء في منهاج اللغة العربية (الجيل الثاني للسنة الرابعة) فإن الهدف من تدريس قواعد اللغة العربية أساساً هو اكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهيئته وتصحيحه، كما تسعى إلى اكسابه فنيات كتابة نصّ منسجم معنى وبنية¹⁴.

إضافة إلى ذلك فإنها

-تمكّن المتعلم من تذوق ما يسمع أو يقرأ من خلال معرفة الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب.¹⁵

وتساعده في تصحيح الأساليب والعمل على خلّوها من الأخطاء النحوية المذهبة لجمالها، فيستطيع المتعلم بتعليمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه.¹⁶

2- طرق تدريس القواعد النحوية القديمة: وهنا سنذكر فقط طريقتين

1 الطريقة القياسية: تعدّ هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في تدريس النحو، تقوم على مبدأ التدريس من الكلّ إلى الجزء "ولقد كانت كتب النحو المدرسية القديمة كلّها تسير بحسب هذه الطريقة، مثل كتاب النحو الوافي لعباس حسن، وكتاب جامع الدروس العربية للغلابيني... وآخرين"¹⁷ إنّ التعليم وفق هذه الطريقة يركز أولاً على تقديم القاعدة ثم تقديم الأمثلة على عكس الطريقة الاستقرائية التي تبدأ من العام إلى الخاص "فكأن العقل في الاستقراء يتحرك حركة صاعدة من أسفل إلى أعلى. أما في القياس فكأنه يتحرك حركة تنازلية من أعلى إلى أسفل"¹⁸. ومن سلبيات هذه الطريقة أنّها تعود المتعلمين على الحفظ والمحاكاة، وعدم الاعتماد على النفس، والاستقلال في البحث، كما أنّها تضعف فيهم القدرة على الإبداع، والابتكار ومن مساوئ هذه الطريقة أيضاً، أنّها تبدأ بالأحكام العامة الكلية

التي تكون غالبًا صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات . أي أنّها عكس قوانين الإدراك حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل، وقد أدى هذا إلى نفور التلاميذ من دراسة النّحو ومن أشيع كتب النّحو المؤلفة وفقًا لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل¹⁹

2- الطريقة الاستنباطية: تقوم الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش، ثمّ تستنبط منها القاعدة، وهذا هو المنهج المتبع غالبًا في مناهج النّحو في المدرسة الابتدائية، نسبت هذه الطريقة (الاستنباطية) إلى الفيلسوف الألماني يوحنا فريديك هربات وطريقته التي تعرف باسم (طريقة هربات) ذات الخطوات الخمس: المقدمة والعرض -الربط-، استنباط القاعدة والتطبيق ومن أشهر الكتب التي ألّفت وفقًا للطريقة الاستنباطية، كتاب "النّحو الواضح" للأستاذ علي الجارم والجدير بالذكر أنّ مصممي مناهج تدريس اللغات في أمريكا ومعظم بلاد أوروبا قد هجروا طريقة هربات منذ زمن بعيد واستفادوا في وضع مناهج اللّغات عندهم وفي تدريسها بفكرة ابن خلدون التي تركز في تكوين الملكة اللّسانية على دراسة النّصوص اللّغوية الجميلة، دراسة تحليلية تقويمية تدوقية، لكننا مصرين على التشجيع لطريقة هربات أكثر من أهله و أبناء جلدته والنتيجة هي الضعف اللّغوي لدى الناشئة في كل مكان.²⁰

3- أهمية خرائط المفاهيم في تدريس القواعد النّحوية :

تعد الخرائط المفاهيم من الطرق الفعالة في تدريس القواعد النّحوية وفيما يلي سنبرز أهمية استخدامها تساعد المتعلمين على البحث عن العلاقات بين المفاهيم.

- معرفة المعلّم للأخطاء الذهنية التي قد تنشأ عن المتعلمين، تزويد بملخص لما تمّ تعلّمه.

- تساعد المتعلّمين على البحث عن العلاقات بين المفاهيم.

- تساعد على حفظ نسبة القلق والتوتر والخوف في غرفة الدّراسة.

- إنجاز الخرائط المفاهيم يتطلب إتقان البحث عن علاقات عرضية بين المفاهيم وبالتالي مساعدة كلّ من المعلم والمتعلّم على الإبداع.

-تساعد في توفير مناخ تعليمي جماعي بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم في خرائط المفاهيم.

-تساعد على تشخيص أخطاء المحتوى العلمي في الكتب المدرسية.

- تجعل تعلم المتعلمين ذا معنى فتساعدهم على تعلم كيفية التعلم وتنمي لديهم مهارات الدراسة.²¹

- تستخدم الخرائط المفاهيم من أجل مساعدة المتعلم والمعلم على فهم التعلم والمعرفة وكذا إنتاج المعرفة.²²

4- أهمية الخرائط المفاهيمية في تنمية المهارات النحوية: يبنى النظام النحوي للغة العربية على مجموعة من المفاهيم النحوية المترابطة فيما بينها بواسطة علاقات، وإنّ تجسيد هذه المفاهيم والعلاقات في خرائط مفاهيمية يجعلها أكثر ثباتاً ورسوخاً للمتعلم.²³ يمكن إجمال أهمية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية في الآتي:

-تنمية الاتجاه الايجابي نحو تعلم القواعد النحوية.

-بناء خرائط المفاهيم يساعد المتعلم على تنمية المهارات المتعلقة بالإعراب وإعراب الجمل يتطلب معرفة العلاقات بين مفرداتها.

-تساعد الخرائط الذهنية للمتعلم على فهم العلاقات بين الدروس النحوية المتشابهة كالعلاقة بين التوابع، والعلاقة بين المشتقات.

-تسهل الخرائط الذهنية في الربط بين المفاهيم النحوية الجديدة، والمفاهيم النحوية المكتسبة سابقاً، مما يحقق تعلمها ذا معنى.

-فهم العلاقات بين المفاهيم النحوية يساعد المتعلم على إدراك تكاملية التراكيب النحوية

5- طرق تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية: إن تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وفق المناهج التربوية الجديدة يستند إلى طريقة المقاربة النصية والتي تعد "اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص

محورا أساسيًا تدور حوله جميع فروع اللّغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللّغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللّغوي والدلالات الفكرية باعتبار النّص يحمل ويبلغ رسالة هادفة) والتّحوية والصّرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النّص المنطوق أو المكتوب محور العملية التّعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللّغة الأربعة.²⁵ انطلاقًا من هذا المفهوم نستنتج أنّ المقاربة النّصية تعني اتخاذ النّص محورًا، لجميع التّشاطات اللّغوية ومنطلقًا لدراسة فروع اللّغة وما على المعلّم إلا أن يوجه المتعلمين، ويساعدهم في فهم محتوى النّص ومعرفة خصائصه للتعامل معه، وهنا يمكن للمعلّم كذلك أن يعطي أمثلة تخص القاعدة التّحوية من النّص، كما يمكنه أن يضيف بعض الأمثلة من بيئة المتعلم ليتسنى له الفهم أكثر.

6- كيفية تصميم الخرائط المفاهيمية: تقوم عملية تصميم الخرائط المفاهيمية من خلال اتباع الخطوات.

البدء دائمًا بورقة نظيفة وغير مسطرة لتصميم الخرائط لأن استخدام الورق المخطط يعيق التنظيم الخطي للخريطة، وإذا كان لا بد من استخدام الورق فلافضل أنّ تكون الخطوط بشكل رأسي.

- طباعة الخريطة بحروف كبيرة لكي تسهل عملية القراءة، وهذا يؤدي غلى التركيز على المعلومات وليس على فنون رسم الخريطة.

- تكوين قائمة المفاهيم وتحديد المفاهيم الأساسية منها لوضعها في أعلى ورقة وفي منتصفها. تنظيم المفاهيم بشكل هرمي متسلسل بحيث يكون المفهوم الرئيسي والأكثر شمولاً في القمة وتندرج المفاهيم الأقل شموليةً في الأسفل.

توضيح العلاقة بين المفاهيم باستخدام الخطوط، على أن يتم مراعاة التسلسل الهرمي لهذه المفاهيم، وربط الكلمات بالخطوط لتوضيح العلاقة بين المفاهيم.²⁶

7- أشكال الخرائط الذهنية: وفيما يلي سنعرض بعض من أشكال الخرائط المفاهيمية التي توضح كيفية مبدأ تصميم خريطة مفاهيمية :

- 1- **خرائط المفاهيم الهرمية:** وتظهر هذه الخرائط العلاقة بين المفاهيم ولكن بصورة هرمية وهو أكثر الخرائط استخدامًا وشهرة، بحيث يكون المفهوم العام في البداية (أعلى) ثم يليه بعد ذلك المفاهيم الفرعية.
- 2- **خرائط المفاهيم المجمعة أو الخزمية:** وهنا يتم وضع المفهوم العام في منتصف الخارطة يليه بعد ذلك المفاهيم الفرعية.
- 3- **خرائط المفاهيم المتسلسلة:** وهنا يتم وضع المفاهيم بشكل متسلسل، وتستخدم هذه الخرائط عندما نتكلم عن الأشياء التي بها عمليات متسلسلة مثل دورة حياة كائن حي أو مكونات جزء الإنسان وغيرها.²⁷
- 8- **استخدام خرائط المفاهيم في تدريس قواعد النحو للسنة الرابعة ابتدائي:**
يحتوى كتاب اللّغة العربية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي حسب مناهج الجيل الثاني على 23 قاعدة نحوية متمثلة في التّراكيب النّحوية الآتية:

الدرس	ظاهرة اللغوية (القواعد النحوية)	الصفحة
01	أنواع الكلمة	
02	الفعل الماضي	12
03	الفعل المضارع	16
04	الجملة الفعلية	20
05	الفاعل	29
06	المفعول به	33
07	الجملة الإسمية	37
08	الصفة	46
09	الفعل اللازم والمتعدي	54
10	حروف الجر	63
11	المضاف إليه	67
12	فعل الأمر	71
13	المضارع المنصوب	80
14	كان وأخواتها	84
15	الحال	88
16	المفعول المطلق	97
17	المضارع المجزوم	101
18	الفعل الماضي المبني للمجهول	105
19	علامات الرفع في الأسماء	114
20	علامات نصب الاسم	118
21	علامات جر الاسم	122
22	المبني والمعرب	131
23	الفعل الصحيح والفعل المعتل	135

الجدول يوضح محتوى برنامج القواعد النحوية للسنة الرابعة ابتدائي

يمكن لنا تطبيق طريقة الخرائط المفاهيمية على بعض من القواعد التحويلية المقرر تدريسها للسنة الرابعة ابتدائي وهنا حاولنا في البداية عند تخطيطنا لرسم الخريطة المفاهيمية أن ندمج الأمثلة بين ما هو موجود في النص المقدم في الكتاب المدرسي لتحقيق المقاربة النصية، كما يمكن إضافة بعض من الأمثلة المقدمة من قبل المتعلمين .
فيما يلي سنقدم بعض من التّماذج لبعض من قواعد التّحو المقرّر تدريسها للسنة الرابعة ابتدائي حسب مناهج الجيل الثاني:

حسب ما جاء في الكتاب المدرسي (لغة عربية) ص12 في الدرس الأول أنواع

الكلمة

1_ محطة ألاحظ وأكتشف وفيها تم عرض بعض الأمثلة من نص القراءة ثم جاءت

القاعدة على هذه الشاكلة

الكلمة ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف .

الاسم: كلّ لفظ يسمى به إنسان مثل: عمرٌ أو حيوانٌ مثل: فيل أو شيء مثل:

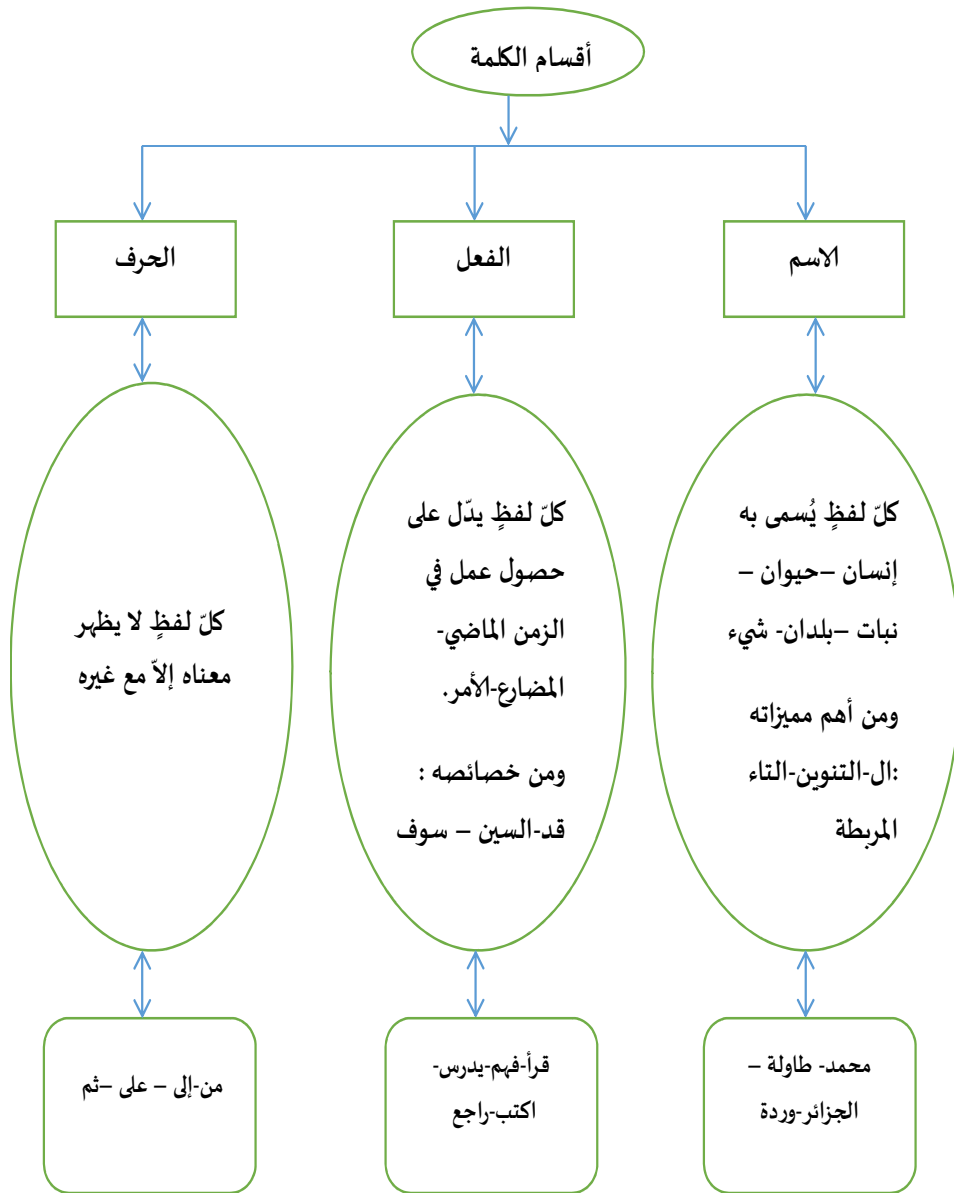
كرسي، نظافة.

الفعل: كلّ لفظ يدلّ على حصول عمل في الزّمن.

الماضي مثل: عرج، أو المضارع مثل، يعرج أو الأمر مثل: عرّج

الحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره مثل ثم، و، في ب....

سنحاول تقديم هذه القاعدة التّحويلية بطريقة الخرائط الذهنية

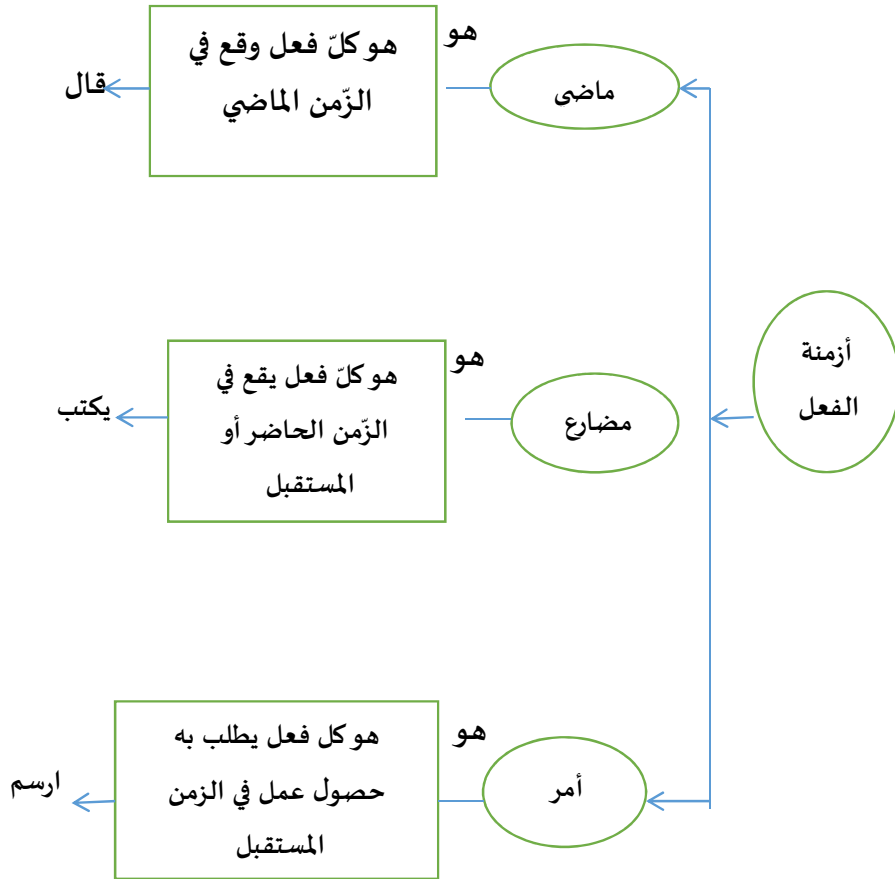


النموذج 1 رقم يمثل الخريطة المفاهيمية لأقسام الكلمة

قمنا من خلال هذا النموذج أولاً بتحديد موضوع درس القواعد التحويلية وهو أقسام الكلمة واستخراجنا المفاهيم الأساس (اسم، فعل، حرف) وأدرجنا تحتها المفاهيم الفرعية ثم جسدنا الخريطة المفاهيمية في شكل هندسي هرمي وأضفنا إلى ذلك بعضاً من الخصائص التي تميز الاسم عن الفعل ليتسنى للمتعلم التمييز بينها. وبالتالي فإنّ توظيف هذه الطريقة في تدريس القواعد التحويلية "تساعد في ترتيب فكر المتعلم وتساعد على التذكر في ترتيب الأحداث وأبعادها."²⁸

النموذج الثاني: أزمنة الفعل

تمت برمجة درس أزمنة الفعل وفق حصص منفصلة بحيث ينفذ المعلم كل درس في حصة مخصصة لزمن واحد (الفعل الماضي - المضارع - الأمر) ولكن ما يمكن الإشارة إليه هو أنّه بإمكان المعلم أن يدمج هذه القواعد في خريطة مفاهيمية واحدة مفصلة بشكل واضح تسهل على المتعلم التمييز بين أزمنة الفعل. كما هو موضح في الخريطة الآتية :

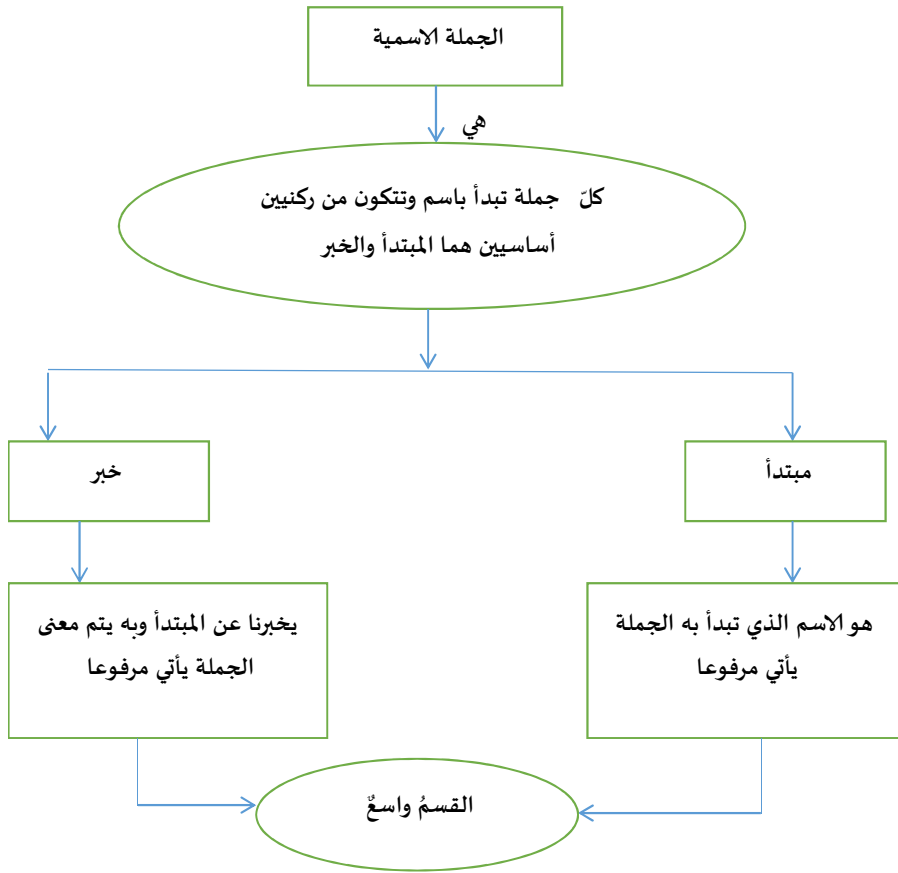


النموذج رقم 02: يوضح خريطة مفاهيمية لأزمنة الفعل

حاولنا من خلال النموذج المقدم أعلاه دمج درس الفعل الماضي والمضارع والأمر في خريطة مفاهيمية واحدة معتمدين في ذلك على الخريطة المتسلسلة، إذ أنّ طبيعة هذه الدروس تفرض هذا النوع بالذات، وذلك باعتبار أن أزمنة الفعل تدرس بشكل متسلسل، وبترتيب منطقي باعتبار ما كان ثم ما يكون ثم ما سيكون فالخريطة المتسلسلة تعرض المفاهيم بشكل أفقي من اليمين إلى اليسار، بداية بالمفهوم العام (أزمنة الفعل) ثم المفاهيم الفرعية (الماضي، المضارع، الأمر).

النموذج الثالث : الجملة الاسمية

يتميز درس الجملة الاسمية بسهولته وبساطته إلا أنّ بعضا من المعلمين قد يلجأ في شرح هذا الدرس إلى طرق تستغرق وقتا وجهدا فيكثر من الأمثلة مما يؤدي إلى شعور المتعلم بالملل وربما ينهي الحصة المخصصة للدرس دون إنجاز تدريبات للمتعلم ومن أجل ذلك اقترحنا خريطة مفاهيمية تتوافق ودرس الجملة الاسمية كما هو موضح في النموذج الموالي



النموذج رقم 03 يوضح خريطة مفاهيمية للجملة الاسمية

اخترنا الخريطة المفاهيمية الهرمية نظراً لتلائمها وموضوع الدرس فقمنا بوضع المفهوم الرئيس في أعلى الهرم مرفق بتعريف بسيط للجملة الاسمية يتفرع منه مفهومي المبتدأ والخبر وفي القاعدة قدمنا مثالا بسيطاً عن الجملة الاسمية . إن استخدام هذه الخرائط يسهل على المتعلم استيعاب وفهم القواعد النحوية بيسر وسلاسة .

الخاتمة:

إنّ استخدامنا الشخصي لخرائط المفاهيم، وما لاحظناه كرس لدينا فناعة بأهمية هذه الأداة في تنفيذ دروس النحو الخاصة ببرنامج السنة الرابعة ابتدائي ولعل من أهم ما دفعنا إلى قول ذلك :

- استخدام خرائط المفاهيم يمثل فرصة ثانية للمعلم لمعرفة محتوى المادة التي سيدرسها مما يتيح له فرصة تنقيح مضمون البرنامج وتفادي تقديم معارف قد تكون خاطئة .
- تسمح خرائط المفاهيم للمعلم بالتحضير الجيد وهضم ما يراد تقديمه .
- تجعل خرائط المفاهيم المعرفة الكثيفة والمتشعبة مرئية ومقروءة وسهلة وواضحة مما يمكن تمريرها واكتسابها بطريقة سلسة .
- تعد خرائط المفاهيم صورة للدرس معدلة ومكيفة فهي بذلك تمثل مظهراً من مظاهر النقل الديدانكتيكي إضافة إلى ذلك فهي تساعد على توفير الوقت والجهد .
- أما بالنسبة للمتعلم فتبعده عن الملل والنفور وتدفعه إلى الاهتمام بمادة النحو وتزيل الغموض عن المعارف وبعض من الصعوبات التي يعاني منها أغلبية المتعلمين .

الهوامش:

- 1 طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، ص: 20
- 2 طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015، ص: 76
- 3 أسامة مُجّد سيد، عباس حلمي الجمل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2012م، ص: 193
- توفيق أحمد مرعي، مُجّد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002م، ص: 26
- غيمان مُجّد سحتوت، زينب عباس جعفر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2014م، ص: 21
- يوسف المارون، طرائق التعلم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية وتدريب اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008م، ص: 142
- رانبا مطلق سالم البكور، تقنيات الرياضيات (واقع-تحصيل-اتجاهات) الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص: 176
- وليد السيد خليفة، سربناس ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم النظرية - البرامج) دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، 2014، ص: 14
- 9 خليل أبراهيم شير وآخرون، أساسيات التدريس، مرجع سابق، ص: 276
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح مُجّد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1986، ط 3، ج - 110، ص 33
- 11 قاضي محي الدين - كبلوت - الرائد في طرائق القواعد، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2008م، ص: 20
- محمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص: 239
- 13 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ط 01، ص 50
- 14 اللجنة الوطنية للمناهج، ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص: 09
- 15 الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 271
- 16 قاضي محي الدين، كبلوت، الرائد في طرائق القواعد، مرجع سابق، ص: 21

- 17 كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص:79
- 18 قاضي محي الدين، الرائد في طرائق القواعد تحليل - استنتاج - حكم - علاج دار العلوم للنشر والتوزيع - عنابة، 2008م، ص: 34
- 19 عي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة، ص223
- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 2006، ص: 2076
- مُجّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين مُجّد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق -أساليب - 21 استراتيجيات. ص78
- 22J-P.ASTOLFI et autres. Annales de didactiques des sciences
1985.Publications de l'Université de Rouen.Havre.N112. 1Rue
Thomas Becket76130.1986.P125
- 23 تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص: 178
- 24: ينظر: عابد بن حميد بركة بن الخرماني، فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين دورة التّعلم والخرايط المفاهيمية في تنية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الثالث متوسط، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2012،
- بن الصّيد بورنيسراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السّمة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018 - ص: 10 25
- مُجّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين مُجّد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق -أساليب - استراتيجيات، مرجع سابق، ص: 2677
- 27 مُجّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين مُجّد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق...أساليب... استراتيجيات، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2012م، ص: 78-79
- 28 أسامة مُجّد سيد، عباس حلمي الجمل، مرجع سابق، ص: 197